Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر[١]. وقال: (ما أنت بنعمة ربك بمجنون وان لك لأجرا غير ممنون[٢]). وأخبر عن الشعراء: (أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون مالا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا)[٣]. وقال في الاتهام القائل بانه يعلمه بشر: (لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين[٤]). وقال في التحديات:

(قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا[٥]). وقال: (وما منعنا أن نرسل بالآيات الا أن كذب بها الأولون[٦]). الى أن حصل تطاولهم عليه وعلى أصحابه بوسائل الإيذاء المتنوعة فكانت الهجرة الأولى والثانية إلى الحبشة، ثم كانت الهجرة إلى المدينة وتهيأت الفرصة لانشاء الوجود الاسلامي وتجميعه حتى تكونت منه نواة الدويلة، فانتقلت هذه الحرب الى طور جديد اخذت مداها فيه سياسياً، وكان صلى الله عليه وسلم يجنح دائما الى المحاورة الفكرية ويلتمس وسائل الاقناع كما كان يستلهم الله الصبر على اذاهم حتى طفح الكيل ويئس

---

(١) القمر ٢ و٣
(٢) القلم ٢- ٣
(٣) الشعراء ٢٢٥- ٢٢٧
(٤) النحل ١٠٣
(٥) ٥٩.
(٦) الإسراء ٩٣